هذه القاعدة ثم تحذف الالف واليا لقوله وزايد العادي الرباعي
احذفه فتقول بريد او بريدي وتقول في حولايا حويلي لانك حذفت
الالف الاخيرة ثم انكسرت اللام لاجل يا التصغير فانقلبت الالف
يا ثم ادغمت الثانية في اليا **قوله** واردد لاصل ثانيا الخ اعلم
ان الباب بنشا فيه تغييرات بسبب التغيير المقصود له فينشا عن
ضم الاول جواز همز واو وعد ورجوع الف نحو ضارب وصاب
الى الواو والف باب وناب الى اصلهما وعن فتح الثاني زوال همز
الوصل في نحو ابن ورجوع ثاني سوفت الى اصله وعن زيادة اليا
ثالثة رجوع الالف والواو في نحو غلام وعجوز يا وادغام اليا
فيهما ومن كونه لا ينقص عن فعيل رجوع محذوف نحو يد ودم
دون سبت وهار ومن كونه لا يزاد على فعيعل حذف الاخر من نحو
سفرجل ومن كونه بعد ذلك يصير موصوفا وصفة في المعنى
انه لا يدخل الفعل وانه يبتدا به وان كان نكرة وانه يجمع جمع
المذكر وان لم يكن علما ولا صفة فهذه ستة يلحقها الى
قاعدة الباب وهو ان يعلم ان التصغير موضوع على ثلاث تغييرات
وان له ثلاثة اوزان لا تنقص عنها ولا تزيد عليها وانما
يلحق بعدها بباب الصفة ثم تبتنا عن ذلك مما ذكرنا ومما ينبني
على كونه يصيرها الموصوف والصفة انه لا يجوز هذا ضويرب
زيد الا انه يكون قد وصف قبل المعنى اذ المعنى هذا ضارب
صغير زيدا اذا انفرد هذا فقول الناظم واردد لاصل الخ معناه
ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره
فشمل ذلك ستة اشيا ما اصله واو فانقلبت يا وانقلبت الفا
وما اصله يا فانقلبت واوا او الفا وما اصله همزة فانقلبت
يا وما اصله حرف صحيح غير همزة فانقلبت يا وبذلك ينبغي ان
يحمل القلب في كلامه على ان المراد به الابدال كما عبر به في التسهيل
لان القلب في اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال الحرف لين من
حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف علة من حرف علة فلا
يشمل

٢٦٥

يشمل الخامس والسادس قال المرادي وخرج ما ليس بلين فانه
لا يرد الى اصله ولو كان مبدلا من لين فتقول في قايم قويم بالهمز
انتهى وفيه نظر لان الكلام مفروض في الثاني وهذا ثالث وانما
اخرج المكودي هذا النوع بقوله ثانيا وينبغي ان يستثني من
كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة كالف ادم ويا
ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما ادم فتنقلب الفه واوا فيقال
اويدم واما ايمة فيصغر على لفظه والتقا الساكنين في التصغير
على حده لان الاول حرف مد والثاني مدغم **قوله** وشذ في
عبد ابي عبيد حيث صغروه على لفظه وكان القياس عويد قال
الشهاب هل يمتنع استعمال القياس وقد يخرج على الخلاف في
المصدر اذا ورد غير القياسي منه ولم يرد القياسي هل يجوز
استعمال القياسي انتهى وقضية تلحين المتنبي في قوله لو يهتنا
لان العرب انما صغرت ليلة على لييلية ان النطق بالقياسي مع
سماع غيره لا يجوز لان قولهم لييلية شاذ **قوله** وختم للجمع
الخ قال ابو حيان احال هنا الجمع على التصغير وقد تقدم
الجمع والحوالة انما تكون على المتقدم في الذكر لا على المتاخر قال
الشهاب وهو عجيب لان الواجب في الحوالة تقدم حكم المحال عليه
وهو حاصل هنا فتامل **قوله** والالف الثاني المزيد الخ
اعلم ان الف المصغر اذا كانت ثانية وهي منقلبة عن يا فانها
ترد اليها في التصغير وان كانت منقلبة عن واو او زايدة او
مجهولة او منقلبة عن همزة فانها ترد الى الواو في التصغير
فالحاصل انها ترد الى الواو في اربع صور والى اليا في صورة
واحدة انتهى قال الشهاب بعد حكاية قوله والالف الثاني
المزيد الف حايض فيقال حويض وسهاني ان تصغيره تصغير
ترخيم حييض وقال ابن هشام تقدير الكلام في الالف اخر الاسم
وهذا الكلام في الالف ثانية واقول **فا عدة** في حرف اللين
مطلقا اعلم انه لا يكون اولا وانما يكون ثانيا او ثالثا او رابعا او اكثر

Copyright © King Saud University